والحدود السفلية فالعلوية العقل والنفس والقلم واللوح والجد والفتح والخيال واما الحدود السفلية فانها الائمة المنصوبون
على الدلالة الى الله عز وجل كل واحد منهم دليل لمن دونه على من فوقه قالوا ولهذه امرهم الله تعالى بالاسماء الحسنى العلا
التي ذكرها ان يدعوه بها ولهذا امرهم الله تعالى ان يدعوه بها لا بهذه الجهالات التي ذكروها وقالوا في معنى قوله تعالى
والتين والزيتون وطور سينين ان التين يعنون الناطق والزيتون الاساس ويعنون عليا وطور سينين يعنون القائم
وهذا باطل ايضا واما التين والزيتون مسجدان بالشام وطور سينين الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه
تكليما يقال له زبير والبلد الامين مكة اقسم الله تعالى بها لشرفها كما اقسم الله تعالى بالقلم وقيل التين والزيتون
جبلان من جبال الطور شريفان ايضا بينه احدهما التين والاخر الزيتون يقال لاحدهما طور سينا والاخر طور
زيتا قسمها الله تعالى بها ينبتان لشرفهما ولذلك قيل ان حجارة الكعبة حرسها الله تعالى الذي نبتت بها
من هذين الجبلين ومن جبل لبنان ومن جبل الجودي ومن جبل الحرى نقلته الملائكة حجارة عظاما فصلحت هنالك
وقيل بل التين ارض دمشق والزيتون ارض فلسطين وطور سينا جبل الطور والبلد الامين مكة وقال اخرون
بل هما معروفان اقسم الله تعالى بخالقهما فكان معناه ومن خلق التين والزيتون يعني نفسه كما قال في
موضع اخر والشمس وضحاها اي ومن خلق الشمس وضحاها والله اعلم وقالوا في معنى قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ان العرش العلم وحاملوه النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد واسماعيل بن جعفر على الكل منهم الرضوان وهذا
ايضا تاويل فاسد وانما معناه ما قال بعض المفسرين انهم ثمانية اجزاء من تسعة اجزاء من الملائكة الكروبيين
لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقال بعض اصحابنا نقرا هذه الاية هكذا بالالف فهذا احسن وبه اقول والله
اعلم بالصواب فصل وقالوا في الطوفان الذي اغرق الله به قوم نوح انه علم غرق به المستمسكون
بالسنة لا طوفان الماء والسفينة حرزه تحصن بها المستجيب وهذا ايدك الله خرافة باردة وليس يعرف ذلك
الاخرين بل الطلق بل الطوفان عندنا الماء الذي اغرق الله به قوم نوح والسفينة سفينة التي نجاه الله تعالى
بها ومن معه من الغرق لانه يقول وقوله الحق ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء
على امر قد قدر اي على استقرار وحملناه على ذات الواح ودسر يعني السفينة عندنا لا ما قالوا هؤلاء من
ان السفينة

في صفة الطوفان

ان السفينة حرزه تحصن بها المستجيب وخالفهم ابو حاتم صاحب كتاب الاصلاح وقال بل السفينة شريعة نوح
نسخت ما قبلها من الشرائع لا انها حرزة وهذا ايضا باطل وخطا بين لانه لم يكن قبل نوح عليه السلام شرائع
فتنسخ غير شريعة واحدة وهي شريعة ادم عليه السلام فافهم ايدك الله مقالهم وجوابهم وقالوا في تاويل
الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك اي يا محمد انا شرحنا لك صدرك باقامة علي ابن ابي طالب بالسر
المكتوم الذي كان كامنا في صدرك وكثرة قلقك في امره في اختيار من تضعه فيه فاعلمناك ورفعنا لك ذكرك
بمفاتحة المسترشدين بهذا السر المكتوم فان مع العسر يسرا ان مع كل عقدة عقدتها تاويل يسير يحل ما تعسر
ادراكه هذا قولهم وعندنا خلاف مقالهم قوله الم نشرح لك صدرك معناه الم نلين لك صدرك للاسلام
فقبلته ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي وحططنا عنك اثمك الذي كان في الجاهلية قبل ان
نبعثك رسولا ورفعنا لك اي فاخر رفعنا لك ذكرك فلا يذكر اسمي الا ويذكر اسمك فهذا الذي عندنا
لا ما ذهبوا اليه والله اعلم رجع الكلام وقالوا في نار ابراهيم انها غضب النمرود عليه لا انها النار الحقيقية وعندنا
انها النار الحقيقية طرح فيها فنجاه الله منها بقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وهو احد ايات
النبوة وعندهم ذبح ولده اخذ العهود عليه وعندنا خلافه انه الذبح الحقيقة لان الله تعالى قال حاكيا عنه
عليه السلام انه قال لولده يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين فلو كان الذبح هو العهد كما قالوا لما قال يا بني ولما قال الذبيح يا ابت ولهذا قال
الله تعالى وابراهيم الذي وفى اي وفى ما امر به نرجع الى ما كنا عليه فنقول وقالوا في جن سليمان عليه السلام
باطنية وفيه وشاطنية وفرسها وعندهم ياجوج وماجوج ابو بكر وعمر ومن والاهم وتولاهم وعندنا انهم
اهل السد الذي ردم عليهم ذو القرنين الى ما ياتي ما وعد الله لانه يقول سبحانه حاكيا عنه اي وقت خروجهم عند اقتراب الساعة وعندهم الشجرة
فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا فكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه
التي ذكرها الله تعالى بقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وعندنا خلاف ذلك انها شجرة العنب نهاه الله
الشجرة ان الشجرة القائم اخر الزمان صاحب القيمة والدور

في نار ابراهيم ع

في جن سليمان ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1